نصرالله يُطلّ على منبر «مجمّع سيّد الشهداء»: أميركا تعاقب مَنْ أسقط مشروعها العام 2006 وسنواجهها وننتصر

أكد الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله، أن المعركة القائمة اليوم تشنّها أميركا لمعاقبة الذين أسقطوا مشروع العام 2006، «هذا المشروع الذي أسقطته المقاومة في لبنان وأسقطته سورية الأسد بصمودها والمقاومة الفلسطينية وإيران ودعمها للمقاومة».

وشدد على أن «ما تريده لنا أميركا في السياسة والأمن والاقتصاد والثقافة والدين لن نقبل به»، جازماً «أننا لن نتراجع، فالمعركة نؤمن بها، وسننتصر فيها ومَن يفكر بالانسحاب منها فهو كمن يترك الحسين في ليلة العاشر».

الاستراتيجية الأميركية

أطلّ السيد نصرالله، في الليلة الأخيرة من ليالي عاشوراء في «مجمع سيد الشهداء» شخصياً، وألقى كلمة وسط هتافات من المشاركين، شكر فيها «للقيمين على المناسبة والجيش اللبناني والأجهزة الأمنية الرسمية، جهودهم في تأمين سلامة المشاركين وأمنهم في كل المناطق».

وتناول الوضع السياسي في المنطقة والعالم، فقال: «إن الولايات المتحدة والغرب هدفهما واحد محدّد يضعان له استراتيجيات وخططاً وبرامج في أوقات زمنية متفاوتة، والإدارة الأميركية لا تتصرف في منطقتنا على أساس عشوائي، بل تسعى إلى تحقيق أهدافها المرسومة، التي لا تختلف بين إدارة وأخرى أو بين جمهوري وديموقراطي. فأميركا كوريث للاستعمار القديم ومعها قوى الاستعمار القديم، وفي مقدمها فرنسا وبريطانيا هدفها الهيمنة على بلادنا، سياسياً وعسكرياً وأمنياً واقتصادياً وثقافياً».

أضاف: «ما تريده لنا أميركا في السياسة والأمن والاقتصاد والثقافة والدين لن نقبل به، فهي تريدنا أن نقبل بإسرائيل في المنطقة، وممنوع علينا أن نقاتلها أو نناقشها في شروط وجودها. ومَن لا يخضع أو يقبل فليؤذن بحرب ذكية متعدّدة الأشكال، حربية حيناً، وأحياناً في الحصار والعقوبات والأمن والسياسة».

وتابع: «هذا هو ثمن الإرادة الحرة في العالم، ومَن يريد أن يكون سيداً في بلده ومستقلاً في مصالحه وأمته، فهذا ليس مقبولاً أميركياً. هذا هو عمق المسألة في بلادنا بعد الحربين العالميتين الثانية والأولى. هم يريدون أن تكون الموارد الطبيعية في منطقتنا تحت إمرتهم وشركاتهم النفطية الكبرى، وألا تستطيع الحكومات العربية والإسلامية أن تسعّر النفط والغاز. ومثال على ذلك، ما تفعله أميركا ضد إيران وفنزويلا وغيرهما في خفض سعر الغاز، وهو ما أمرت به الحكومات العربية مع أن قرار التخفيض ليس لمصلحة هذه الحكومات».

وأشار الى أن «مشتريات السلاح من أميركا لمصلحة السعودية وقطر تجاوزت قيمتها عشرات مليارات الدولارات، ولا نعرف إذا كانوا بحاجة إليها، لكن أميركا تعمل على ترتيب أسواقنا لمصلحة شركات السلاح والنفط الكبرى لديها، لقد سيطروا اقتصادياً، وأميركا تريد من حكومات ودول المنطقة السياسة الخارجية والنفط والغاز، أي أن حكوماتنا هي سلطات حكم إداري ذاتي يترأسها من يُسمّى ملكاً أو أميراً أو رئيساً، لأن قرار السياسة الخارجية والنفط والغاز والحرب والسلم والسوق الكبرى عند أميركا».

اسرائيل أداة تنفيذية

وقال السيد نصرالله: «إن إسرائيل ليست المشروع، إنما هي أداة تنفيذية في مشروع الهيمنة الأميركية في منطقتنا. ولذا، تؤدي دوراً إجرائياً ويقومون بحمايتها ودعمها ويقاتلون من أجلها. فلو أتى يوم انشغلت أميركا بأسبابها الداخلية، فماذا سيكون مصير إسرائيل، فهل ستبقى بالتأكيد، لا».

وأشار إلى «أن الشعب الفلسطيني عانى ويعاني الاحتلال الإسرائيلي والإدارات الأميركية المتعاقبة»، مجدداً «تحميل المسؤولية للادارة الأميركية الحالية والسابقة»، وقال: «لذلك، من غير المسموح في إطار مشروع الهيمنة الأميركية في المنطقة أن تقوم دولة عربية أو إسلامية مستقلة بقرارها، وتراعي مصالح شعبها، وتتطور علمياً وثقافياً».

أضاف: «إذا أرادت مصر أن تصبح دولة قوية ممنوع، ومثلها باكستان. وهنا، لا يوجد سني أو شيعي أو مسلم أو مسيحي، فهذا ممنوع أميركياً. ولذلك، تشنّ الحروب، كما فعلوا عندما دفعوا (الرئيس العراقي الراحل) صدام حسين في حربه ضد إيران أو في طرق إعلامية ومخابراتية، فمن أساسيات مشروع الهيمنة الحديثة: الديمقراطية، حقوق الإنسان، محاربة الفساد والمجتمع المدني، والدليل على ذلك دول ديكتاتورية في المنطقة ترعاها أميركا، لا بل تعمل على دعمها، وهي أنظمة لا دساتير فيها ولا حرية تعبير. لذلك، فإن كل كلام أميركي عن الحريات وحماية حقوق الإنسان كذب وتضليل. وبعض شعوب منطقتنا مخدوع أو قابل للخدعة».

الدول غير الخاضعة مهدّدة

وتطرق إلى الحكومات والشعوب غير الخاضعة للحكومات الأميركية، لافتاً إلى أن «أميركا تعمل على فتح ملفات هذه الدول، وتطالب بتعديلات في دساتيرها أو تضعها على لائحة الإرهاب وتصادر الأموال. تفعل ذلك من أجل إخضاع الدول التي رفضت الخضوع للهيمنة الأميركية. أما الدول الخاضعة لأميركا فلا انتخابات فيها ولا تداول سلطة، ولا حتى حريات شخصية ولا حرية رأي».

ولفت إلى «كيفية تعاطي أميركا مع البرنامج النووي الإيراني، إذ أنها اخترعت كذبة لإخضاع هذا الشعب الرافض لسياستها، فمنذ 13 سنة، اخترعت أميركا كذبة أن إيران تريد تصنيع قنبلة ذرية، وأدى ذلك إلى عقوبات اقتصادية عليها. ونأسف لعقدة النقص في العالم العربي، إذ كان بعض العرب أميركيين أكثر من أميركا في هذا المجال، لكنهم وجدوا أن إيران لم ترضخ، ولم تصل العقوبات ضدها إلى نتيجة، فلجأت أميركا إلى الحوار مع إيران، فسياسة أميركا ضد إيران لأن الأخيرة تريد أن تكون دولة مستقلة تحافظ على كرامة شعبها».

وسأل: «إلى أين وصلنا بعد هذه التطورات والهزائم التي لحقت بإسرائيل في المنطقة منذ الثمانينات، وإلى هزيمة أميركا في العراق، حيث حصل انتصار لم يحتفل به أحد مع أنه انتصار للجميع». مؤكداً أن المقاومة في العراق هي التي انتصرت. وأشار إلى «هزائم أميركا في أكثر من مكان، ولكن ها هي الآن تطلق حرباً جديدة هي حرب على كل من يرفض الخضوع لها، وهذا ما يحصل في سورية والعراق، إذ إن عشرات الآلاف من التكفيريين جمعتهم دول عربية وغربية وقدمت لهم التسهيلات والمال والسلاح المتطور، فهل تفعل هذه الدول العربية والإقليمية والغربية ذلك من دون علم أميركا؟»، وقال: «هذا عمل تتدخل فيه السعودية وتركيا، ولكن القائد الحقيقي أميركا، التي قدمت السلاح لداعش في العراق، بعد أن هزمها العراقيون وطردوها».

سورية واليمن

وعن سورية، قال: «المطلوب إخضاعها لأميركا، والذين يقاتلون فيها سواء أكانوا علمانيين أم إسلاميين يقاتلون لمصلحة أميركا. وعندما تنتهي الحرب في سورية، فلن تسمح أميركا للسعودية وغيرها من الدول الإقليمية بأن تحكم في سورية».

وعن اليمن، قال: «إنها حربٍ أميركا التي تريد إبقاء اليمن تحت هيمنتها، فأميركا لم توفق في جعل الصراع سنياً – شيعياً بفضل وعي الشعوب وعلماء السنة والقوى السنية الإسلامية، وكان لهؤلاء الفضل الأكبر بألاّ تتحول هذه الحرب في اليمن إلى سنية شيعية».

«المرتزقة والتنابل»

ووصف مَن يقاتل نيابة عن أميركا بـ«المرتزقة والتنابل»، وقال: «كان المطلوب استفزاز مشاعر أهل السنة ليقاتلوا عن الملوك وناهبي الشعوب وأصحاب الكروش كي تكون نتائج المعركة لصالح أميركا. هذه هي حقيقة المعركة الآن». داعياً إلى «قول الحق، لأن الحرب الآن ليست من أجل الديمقراطية والتنمية وحقوق الإنسان ومعالجة الفقر والأمية، وإنما هي حرب تقودها أميركا لإخضاع كل الذين تمردوا وما زالوا، وهدفها معاقبة الذين أسقطوا مشروع العام 2006، هذا المشروع الذي أسقطته المقاومة في لبنان، وأسقطه كل الذين وقفوا مع المقاومة، وأسقطته سورية الأسد بصمودها، والمقاومة الفلسطينية وإيران ودعمها للمقاومة».

وجدد دعوته إلى «معرفة حقيقة المعركة القائمة الآن، إذ إنها جبهة قائدها ليس أبو بكر البغدادي وإنما أميركا، تقابلها جبهة أخرى يقف فيها كل مَن يرفض الخضوع للإدارة الأميركية»، وقال: «إن اليوم شبيه بالأمس، إذ يُقال لنا إما أن تخضعوا لأميركا وتقبلوا بإسرائيل، وإما نعلن عليكم الحرب، ونفرض العقوبات، ونرسل إليكم الانتحاريين إلى حسينياتكم وكنائسكم وأسواقكم».

المواجهة مع «إسرائيل»

أضاف السيد نصر الله: «نحن اليوم في مواجهة إسرائيل التي كانت تحتل أرضنا لتبقى فيها وتفرض شروطها المذلّة على لبنان، ولكن كلنا وقفنا في لبنان من مقاومة وجمهورها منذ 1982 ولا نزال نواجه إسرائيل، ونقول لها كما قال الحسين «بين الحرب والذلة هيهات منا الذلة».

وتابع: «اليوم في ظل مواجهة هذا المشروع الأميركي التكفيري، والذي يضعنا مسلمين ومسيحيين أمام خيار الخضوع والانتحاريين، نقول له ليس بالموقف فقط، وإنما بمقاومين يقاتلون في سورية، ونكرّر القول هيهات منا الذلة. نحن في معركة الدفاع عن الإسلام ومقدسات المسلمين ومظلومي هذه المنطقة، ولن نتراجع، فهذه معركة نؤمن بها، ونشارك فيها وسننتصر فيها ولن نتراجع، ومن يفكر بالانسحاب منها فهو كمن يترك الحسين في ليلة العاشر».

ودعا السيد نصرالله إلى المشاركة الكثيفة في المسيرة التي ينظمها حزب الله قبل ظهر اليوم في الضاحية الجنوبية لبيروت ويلقي في نهايتها كلمة مؤكداً أنه «لن ترهبنا العمليات الإرهابية والسيارات المفخخة».

الراعي التقى الرئيس الإيطالي: «الفراغ في سدّة الرئاسة يعثّر كل المؤسسات

ماتاريلا مستقبلاً الراعي

زار البطريرك الماروني الكاردينال بشارة الراعي أمس رئيس الجمهورية الإيطالية سيرجيو ماتاريلا في القصر الجمهوري في روما، يرافقه القائم بأعمال السفارة اللبنانية في روما كريم خليل والمعتمد البطريركي لدى الكرسي الرسولي المطران فرنسوا عيد ونائبه المونسنيور طوني جبران ومدير مكتب الإعلام والبروتوكول وليد غياض.

وبعد أن قدّم الراعي التهنئة لماتاريلا على انتخابه رئيساً، شكر «لإيطاليا على ما تقدّمه للبنان خصوصاً عبر مشاركتها في القوات الدولية الموجودة في الجنوب»، عرض له «الأوضاع الراهنة في لبنان ومنطقة الشرق الأوسط وتداعيات النزوح السوري الذي يثقل كاهل لبنان»، معتبراً أن «ما يجري في منطقة الشرق الأوسط يهدد السلام العالمي».

وكان توافق على أن «الفراغ في سدة الرئاسة الأولى في لبنان بالغ الخطورة لأنه يعثر سير كل المؤسسات ويضع لبنان في مزيد من الفوضى الداخلية، في الوقت الذي عليه أن يواجه الأخطار الخارجية المحيطة به». كما كان «تشديد على وجوب التعاون الدولي لمواجهة الإرهاب والبحث عن الحلول السياسية والسلمية لأزمات المنطقة لتجنيبها المزيد من الضحايا والعنف والدمار، إلى جانب العمل على تعزيز الديمقراطية في الأنظمة العربية لتكون الضامنة لعيش جميع الأديان بالمساواة والحرية على قاعدة المواطنة».

وكان الراعي التقى والوفد المرافق، وزير الخارجية الإيطالي باولو جانتيلوني الذي أعرب عن «قلقه البالغ حيال الفراغ الرئاسي في لبنان، وحول ما يجري في منطقة الشرق الأوسط»، مؤكداً «وقوف إيطاليا إلى جانب لبنان في ما يواجهه من أزمات، تشتدّ اليوم عليه بسبب النزوح السوري اليه، وما يجري حوله من حروب وأحداث».

كنعان: لإقرار القوانين المالية الملحّة ضمن تشريع الضرورة

اعتبر رئيس لجنة المال والموازنة النائب إبراهيم كنعان في تصريح أنّ «تشريع الضرورة يجب أن يتضمن جميع القوانين المالية التي تجسد مصلحة وطنية عليا، ولا سيما قانون مكافحة تبييض الأموال الذي يجب أن يُقرّ في اللجان المشتركة والهيئة العامة»، مؤكداً تأييد تكتل التغيير والإصلاح «إدراج هذا القانون على جدول أعمال الجلسة التشريعية المزمع عقدها مع سائر القوانين الجوهرية كقانون الانتخاب واستعادة الجنسية».

وأشار إلى أنه، وفي هذا الإطار، سيدعو «الأسبوع المقبل إلى جلسة للجنة الفرعية المنبثقة عن اللجان المشتركة»، متمنياً على «جميع الكتل النيابية الممثلة فيها بالإضافة إلى الوزارات المعنية ومصرف لبنان، الحضور والمشاركة بهدف إنجاز القانون وإقراره لإحالته إلى الهيئة العامة لما لهذا الأمر من انعكاس كبير على الاقتصاد الوطني والوضعين المصرفي والمالي».

كذلك دعا كنعان إلى «إدراج اقتراح قانون إنشاء المحكمة الخاصة بالجرائم المالية على جدول أعمال جلسة تشريع الضرورة لإقراره، لأنّ المحاسبة يجب ألا تبقى أسيرة التسويات والاتهامات والابتزاز الإعلامي».

النابلسي: تلاشي إسقاط الرئيس السوري وقضية تقسيم سورية

رأى الشيخ عفيف النابلسي في تصريح أمس، «أن كل الذين استثاروا الغرائز والعصبيات وابتكروا الوسائل الشيطانية لتدمير سورية يشعرون بالإحباط واليأس، وأن اقتفاء أثر الإدارة الأميركية لم يجلب لهم سوى الخيبات والمخاطر».

وقال: «إن الماضي المرير الذي عايشناه جميعاً في ليبيا والعراق وسورية وغيرها هو إلى زوال لأن الوعي بدأ يعود إلى هذه الأمة. وهو مرهون بقوة الثبات والصمود والإصرار على الحق والتضحية مهما غلت الأثمان».

وأكد أن» في ظل الانكفاء الأميركي والتدخل الروسي على خط الأزمة تلاشت ليس نغمة إسقاط الرئيس السوري فحسب، بل حتى قضية تقسيم سورية، فكل مَن دخل إلى حظيرة الأزمة السورية قاصداً الأذية والتخريب باتوا يشعرون أنهم أمام مرحلة جديدة لا يملكون معها سوى التراجع قبل أن ينتقل الإرهاب بكامل عتاده إلى داخل بيوتهم».

وفي الشأن الفلسطيني، رأى «أن الآلة الإسرائيلية المجرمة ما زالت تفتك بالفلسطينيين، وأن الجمهورية الإسلامية الإيرانية وحزب الله لم يقصّرا بمدّ الشعب الفلسطيني بأسباب القوة والصمود»، داعياً «إلى اليقظة والوحدة والعمل بكل قوة لمنع الأعداء أن يفتكوا بإسلامنا وهويتنا وأرضنا وحضارتنا».

أكدت أهمية الحوار لتحصين الوحدة الوطنية

«أمل»: لحكومة لا تلبي حاجات الناس لا قيمة لها

مقدم الحضور في في احتفال رأس العين

كرّرت حركة «أمل» تأكيدها أهمية الحوار الداخلي لتحصين الوحدة الوطنية التي اعتبرها أفضل وجوه الدفاع عن لبنان في وجه العدوين «الإسرائيلي» والتكفيري ما حذرت من مخاطر استمرار الشلل في المؤسسات ورأت أن «لا قيمه لحكومة لا تلبي حاجات الناس وتوجد الحلول المناسبة لموضوع النفايات».

زعيتر

ورأى وزير الأشغال العامة والنقل غازي زعيتر في ختام مسيرة عاشورائية في «ساحة القسم» بمحلة رأس العين، أن «تحرير الوعي أساسي في تحرير المقدسات»، لافتاً إلى أن عاشوراء شكّلت «مركزاً عقائدياً في فكر الإمام السيد موسى الصدر، الذي أطلق أفواج المقاومة اللبنانية – أمل من مرجة رأس العين في يوم القسم ببعلبك في ذكرى أربعين استشهاد الإمام الحسين، لما لهذه المناسبة من دلالة على مسيرة عمّدت بالدم وشرعت وعيها على نافذة كربلاء وعاشوراء، وبالمقاومة واجهنا العدو، فكان التحرير الذي أمّن الاستقرار، ودولة الرئيس نبيه بري هو أول من أطلق نظرية الثالوث ألماسي الشعب والجيش والمقاومة، فقمنا بتحصين الجيش والحفاظ على شرعية المقاومة، وبالتالي يبشر اللبنانيون وينشر في عقولهم وقلوبهم وعلى أرضهم الفجر الجديد للمستقبل الذي يليق بتضحياتهم وآلامهم، ومستقبلاً مشرقاً بالإيمان والإباء، حافلاً بالعدل والسلام، راسخاً بالمحبة والتضحيات، رافضاً للأحقاد، شامخاً بالتحرر والمبادرات، وفياً لأرواح أبطاله».

وتطرق إلى الشأن الداخلي معتبراً أن «في ظل الوضع القائم علينا أن نركز جميعاً كلبنانيين وكقوى سياسية على اختلاف اتجاهاتنا، على إعادة تنظيم المسار السياسي من جديد، بما يخدم إعادة الروح إلى عمل مؤسساتنا الدستورية، ويخدم تلبية مصالح الناس وتحصين الدولة لتستطيع أن تواجه التحديات القائمة اليوم على مستوى المنطقة والعالم».

خليل

من جهته، اعتبر وزير المال علي حسن خليل خلال إحياء الليلة التاسعة من ليالي عاشوراء التي تقيمها حركة «أمل»– إقليم بيروت في ساحة عاشوراء بمنطقة معوض، أنه «يجب على الجميع الالتزام بخط المقاومة التي هزمت العدو الإسرائيلي الذي هُزم عسكرياً، ولكنه لا يزال كياناً موجوداً، لذلك علينا دائماً أن نكون متأهبين ومستعدين لمواجهته».

ورأى خليل أن «لا قيمة لحكومة لا تلبي حاجات الناس وإيجاد الحلول المناسبة لموضوع النفايات الذي يعاني منه الشعب اللبناني كافة»، داعياً «المكونات كافة التي تشكل القاعدة والسلطة في الحكم بعدم التفريط باستقرار البلد وأمنه، وذلك من خلال دعم القوى الأمنية كافة وعلى رأسها الجيش اللبناني إذ إنه يمثل القوة لحفظ الدولة ومناعتها وقوتها أيضاً».

وقال خليل «إن مجلس النواب ليس لمجموعة أو فئة معينة، وإن الرئيس نبيه بري رئيس للمجلس سواء اجتمع هذا المجلس أم لم يجتمع». مؤكداً أن الرئيس بري «لا يرضى على نفسه وهو المسؤول الوطني الأول الذي حمل هم الدفاع عن لبنان ووحدته واستقراره وعمل مؤسساته ،لا يقبل إلا أن يفعّل دور المجلس النيابي، ليس لحماية المؤسسة التي يترأسها وإنما لحماية مطالب الشعب المحقة والعمل على تأمين حقوق ومطالب الناس، وكذلك لاستقرار الوطن «. ودعا «كل من يحاول التعطيل إلى عدم إصدار فتاوى دستورية من أجل استمرار عملية التعطيل، بل الدفع باتجاه ورشة عمل لاستمرار الوطن وتحقيق طموحات الشباب»، الذين دعاهم خليل إلى «أن يكونوا على ثقة بأن لبنان سبق له وأن مر بمراحل أصعب من هذه وأننا سوف نخرج مما يجري حتماً سالمين».

قبيسي

وأحيت بلدة جباع الليلة التاسعة من عاشوراء في حضور عضو المكتب السياسي لحركة «أمل» النائب هاني قبيسي، المسؤول التنظيمي للحركة في إقليم الجنوب محمد ترحيني وحشد من أهالي البلدة وفاعلياتها.

وألقى النائب قبيسي كلمة «أمل» مشيراً إلى أن «هناك من يسعى إلى ضرب استقرار لبنان ووحدته الداخلية من خلال إضعاف لبنان وشلّ مؤسساته وفي مقدمها الجيش الوطني. إنهم يسعون لعدم السماح لنا بانتخاب رئيس للجمهورية، تحت عناوين مختلفة وضعوا لبنان في دائرة الخطر، وأرادوا أن يدخلوا فتنتهم إليه، فوقف الجيش اللبناني مدافعاً عن حدودنا الشرقية لكي يمنع هذه الفتنة من الدخول إلى وطننا. نعم نجحنا ولا زال الجيش والمقاومة وكل حر أبي يدافع عن هذا الوطن لمنع الفتنة من الدخول الى لبنان».

وقال: «إننا نتمسك بقول الإمام القائد موسى الصدر «إن أفضل وجوه الحرب مع إسرائيل الوحدة الوطنية الداخلية»، ونحن نسعى بقيادة الرئيس بري إلى وحدة وطنية تكون أفضل وجوه الحرب فيها مع العدو الإسرائيلي. ونستطيع أن نحقق هذه الوحدة من خلال الحوار والتلاقي، ولأجل ذلك أطلق الرئيس بري الحوار»، مؤكداً أن «الإرهاب الذي يريدون تعميمه إلى لبنان لا يمكن أن يطرد من الساحة اللبنانية إلاّ بتضامن أهل لبنان وبتضامن التيارات السياسية لنجلس إلى طاولة حوار منتجة نستطيع من خلالها أن ننقذ هذا الوطن».

كاغ تطّلع على أوضاع النازحين في «شاتيلا» وتصعيد فلسطيني رفضاً لإجراءات «أونروا»

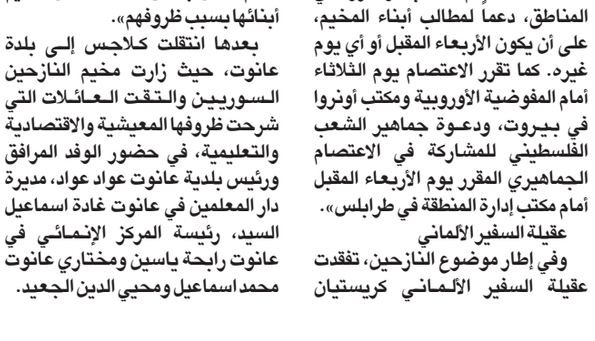

كاغ في مركز أونروا في مخيم شاتيلا

زارت المنسقة الخاصة للأمم المتحدة في لبنان سيغريد كاغ مخيم شاتيلا، حيث التقت مسؤولين في «أونروا» واطلعت منهم على الوضع في المخيم.

كما التقت كاغ ممثلي اللجان الشعبية الفلسطينية في المخيم، الذين عرضوا التحديات التي تواجههم.

وزارت كاغ أيضاً، عائلة من اللاجئين الفلسطينيين الذين نزحوا من سورية، وأكدت أنّ «الأمم المتحدة سوف تستمر في التشجيع على مساعدات أكبر للاجئين الفلسطينيين الذين تمّت استضافتهم في لبنان، ويتلقون الدعم من قبل أونروا»، بحسب بيان للمكتب الإعلامي لكاغ.

الفصائل في الشمال تصعّد

من جهة أخرى، توقفت الفصائل واللجان الشعبية الفلسطينية في الشمال خلال اجتماع لجنة متابعة التحرك حول ملف «مخيم البارد»، احتجاجاً على إجراءات «أونروا» حيال المخيم، أمام «نتائج اللقاءات المركزية بين لجنة الفصائل في الشمال والمدير العام لـ أونروا».

وبحسب بيان صدر عن الاجتماع، رفض المجتمعون «استمرار أونروا بإدارة الظهر لمطالب أهلنا المحقة في مخيم نهر البارد، وأمام استمرارها بعدم التجاوب لمطالب أبناء المخيم والعودة الكاملة عن برنامج الطوارئ، وفي مقدمه استمرار صرف بدلات الإيجار والاستشفاء، قبل إنجاز إعمار آخر بيت، وعودة آخر عائلة إلى بيتها وصرف تعويض بدل الأثاث، كما وُعِد بها أهلنا في المخيم».

واعتبروا أن «الاحتلال الإسرائيلي يواجه شعبنا وانتفاضته في الوطن بممارسة أشكال القتل والإرهاب كافة، وفي لبنان تمارس إدارة أونروا ومديرها سياسة الخنق من خلال التخلي والتقليص التدريجي لخدماتها الإغاثية وإعادة إعمار المخيم، وعن التزاماتها كافة، مستهدفة بذلك صمود أهلنا خدمة للمشروع الصهيوني باستهداف حق العودة إلى ديار الآباء والأجداد».

وقرروا «استمرار التحركات المتواصلة رداً على تعنت إدارة أونروا ومديرها العام، إلى حين التراجع عن قراراتها الأخيرة وتحميل الإدارة ومديرها المسؤولية عن التداعيات التي ستنتج عن عدم الاستجابة لحقوق أبناء المخيم».

كما قرروا «التواصل مع مخيمات لبنان والطلب منها تحديد يوم اعتصامات أمام مكاتب أونروا في المناطق، دعماً لمطالب أبناء المخيم، على أن يكون الأربعاء المقبل أو أي يوم غيره. كما تقرر الاعتصام يوم الثلاثاء أمام المفوضية الأوروبية ومكتب أونروا في بيروت، ودعوة جماهير الشعب الفلسطيني للمشاركة في الاعتصام الجماهيري المقرر يوم الأربعاء المقبل أمام مكتب إدارة المنطقة في طرابلس».

عقيلة السفير الألماني

وفي إطار موضوع النازحين، تفقدت عقيلة السفير الألماني كريستيان كلاجس، برفقة النائب علاء الدين ترو ووكيل داخلية الحزب التقدمي الاشتراكي في إقليم الخروب سليم السيد ورئيس بلدية كترمايا بلال قاسم وسمير فرح، مخيم النازحين السوريين في بلدة كترمايا، وزارت صفوف المدرسة داخل المخيم، المخصصة لتعليم تلامذة الأسر السورية النازحة.

واستمعت من مسؤول المخيم علي طافش إلى أوضاع المخيم وحياة النازحين اليومية، ثم استمعت من التلاميذ إلى تحصيلهم العلمي باللغتين العربية والأجنبية، مشددة على «أهمية التمسك بالعلم والعمل وضرورة توفيره لجميع الأطفال». وأبدت «أسفها الشديد لعدم تمكن بعض العائلات من تعليم أبنائها بسبب ظروفهم».

بعدها انتقلت كلاجس إلى بلدة عانوت، حيث زارت مخيم النازحين السوريين والتقت العائلات التي شرحت ظروفها المعيشية والاقتصادية والتعليمية، في حضور الوفد المرافق ورئيس بلدية عانوت عواد عواد، مديرة دار المعلمين في عانوت غادة اسماعيل السيد، رئيسة المركز الإنمائي في عانوت رابحة ياسين ومختاري عانوت محمد اسماعيل ومحيي الدين الجعيد.